

ومن حقول الدلالة التي كثر دوران الرباعيات حولها : الشعر ، والشاعر ، وموقفه ، والتجربة الشعرية ، وأهمية الكلمة والحرف ، وارتباط ذلك بالحلم والواقع - ٢٩ ، ٣٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ . وتستمر في أكثر من رباعية - ٩٦ ويتكرر في ٤٢ ، ١٥٩ ، وشياطين الشاعر - ١٣٦ ، والإلهام - ١٧٨ ، والشعر والأفكار - ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ في أكثر من رباعية ، واليراع - ١٠٥ .

لقد دفع تعفن العلاقات والسلوك وتناقض الظاهر والباطن الشاعر إلى تخمر ذاته في عصير الشعر وإحساسه بالانكسار والهزيمة ، مما جعله ينظر للكتابة على أنها حل إشراقي يخلق به في فضاء اليوتوبيا وسحرها بدلا من الاحتضار البطيء ، إن تورد الكلمة وصرختها الشريفة هي العوض عن الهزيمة والاحتضار .

هكذا تكمن المقارنة في الجمع بين المقدمات والخواتيم في كل منها ٩٠ :

لَوْتُوا بِالشَّجْوِ أَنْغَامِي	رَبِّيَا فَكَّرْتُ فِي مَلَأ
شَقِيَّتْ مِنْهُمْ بِأَقْرَامِ	هَمْ رَجَالُ الْفِكْرِ فِي بَلَدِ
أَجْتَوَى كُتْبِي وَأَقْلَامِي	كَدْتُ مِنْ شَجْوِي وَمِنْ حَنْقِي
طَالَعْتَنِي سَوْدُ أَيَّامِي	بَيْنَ رَهْطٍ مِنْ هِيََاكَلِهِ

وهكذا يتأكد موقف التعارض والتضاد في الموضوع والتركيب ، كما يتعدد في المفردات هادفا من دلالية التضاد والتعارض إلى : النقد ، والنظرة المثالية في حركة بينية هي :

